

10 شرح النظم البين في الفقه المتعين - المقدمة - عامر بهجت

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد حياكم الله وبياكم ومرحبا بكم. كما قال الشيخ حافظ الحكمي. العلامة علامة جازان عليه رحمة الله. يقول - [00:00:00](#) مرحبا قل لمن يأتيك يطلبه وفيه احفظ وصايا المصطفى به مني فمرحبا بكم واسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الفقه وفي الدين وان يجمعنا في مجالس العلم والخير دائما. هذا الدرس ايها الاخوة الكرام في شرح هذه المنظومة - [00:00:20](#) وهو وهي النظم البين في الفقه المتعين. آآ ونستعين بالله عز وجل ونشرع في الشرح متضمنا بعض المقدمات ان شاء الله. قال الناظم عفا الله عنه بحمد ربي الذي ان يرد بعبد خيرا يفقهه - [00:00:40](#) ابتيدي ابتداء الناظم بحمد الله عز وجل. مشيرا الى ان الله عز وجل اذا اراد عبده خيرا ففقهه في الدين. هذا يسمى عند علماء البلاغة براعة الاستهلاك. وفيه اشارة الى فضل هذا العلم الذي - [00:01:00](#) كتبت فيه هذه المنظومة وهو الفقه في الدين. يقول بحمد ربي الذي ان يرد بعبد خيرا يفقهه ابتيدي. اشارة الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء في الصحيح قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ما هي علامة؟ ما هي علامة ارادة الله عز - [00:01:20](#) جل الخير بالعبد ليست كثرة المال ولا كثرة الولد ولا آآ ان تفتح الدنيا في وجهه فان الدنيا تفتح في وجه المؤمن وتفتح في وجه الكافر والبر والفاجر. فليست علامة على ان الله عز وجل اراد الخير بالعبد. وان كان كثير من الناس يتصور الخير - [00:01:40](#) هو ان تفتح ابواب الدنيا وان تكثر عند الانسان الاموال. لكن الخير في مفهوم الشريعة ليس هو هذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. علامة اذا رأيت شباب الحي قد نشأوا لا يحملون قلال الحبر والورق - [00:02:00](#) ولا تراهم لدى الاشياخ في حلق يعون من صالح الاخبار ما اتسق فدعهم عنك واعلم انهم همج قد بدلوا بعلو الهمة مقام التعلم ايها الاخوة الكرام تعلم الفقه ليس نافلة بل هو فرض لان الله عز وجل ما خلقنا الا - [00:02:20](#) لعبادته وكيف يعبد الانسان ربه اذا ما عرف الحلال من الحرام والواجب من غير الواجب لا يمكن وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. التقوى ما هي؟ التقوى ما هي؟ هي ان تجعل بينك وبين - [00:02:40](#) بالله عز وجل وقاية بفعل ما امر وترك ما نهى عنه فكيف تتقي الله عز وجل اذا لم تتعلم الفقه لتعلم ما امرك فتفعل وما نهاك فتترك. ولهذا يقول الاهدل رحمه الله في الفرائض البهية. وبعد فالعلم - [00:03:00](#) الجدوى لا سيما الفقه اساس التقوى. الفقه هو اساس التقوى. كيف تتقي الله عز وجل اذا ما تفقحت وعرفت الواجب من المحرم ولهذا قال الناظم بحمد ربي الذي ان يرد بعبد خيرا يفقهه ابتيدي. نثر العبارة ابتيدي. ابتيدي يعني هذا - [00:03:20](#) ابتيدي بحمد ربي الذي يرد بعبد خيرا يفقهه في الدين. ثم صلاة الله مع سلامي على معلم الاحكام صلى آآ وسلم على رسول الله فقد امر الله عز وجل بذلك فقال يا ايها الذين - [00:03:40](#) ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. واثار الى صفة ونعت من نعوت للنبي عليه الصلاة والسلام فيه مناسبة لهذا المقام وهو كونه عليه الصلاة والسلام معلما بعث معلما لاحكام - [00:04:00](#) الشريعة قال على النبي معلم الاحكام. طبعاً قوله على النبي هنا الاصل على النبي. لكن لضرورة النظم ايش خفف المشدد ويجوز تخفيف المشدد لضرورة ايش؟ النوم. قال معلم الاحكام. فالنبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله معلما. قال - [00:04:20](#)

الله سبحانه وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم ويعلمهم الكتاب الحكمة فمقام تعليم الاحكام هو مقام من مقامات الانبياء عليهم السلام حتى قال عبدالله بن المبارك لا اعلم - [00:04:40](#)

بعد النبوة شيئا اعظم من بث العلم. فلذلك ايها الاخوة الكرام يحرص الانسان ان لا يخلو من ان يكون معلما او متعلما. وقد جاء في الحديث وفيه مقال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما - [00:05:00](#)

او متعلما على ظعف في اسناده. لكن فضل العلم وفضل التعليم قد تواترت به نصوص والسنة من القرآن ومن السنة واثار السلف وكلام الصحابة في هذا كثير لا يتسع له المقام. ثم قال وبعد والذي - [00:05:20](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم كلمة اما بعد. كلمة اما بعد وردت في احاديث كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وقد قيل انها فصل الخطاب لكن النظام لا يتسع لان نقول اما بعد. فلذلك النظام عادة يقولون ايش؟ وبعد. فلماذا قال وبعد - [00:05:40](#)

فقه على قسمين فرض كفاية وفرض عين. الفقه ايها الاخوة الكرام وهو معرفة الاحكام الشرعية المتعلقة بافعال العباد. كل فعل من افعالكم فان العلم الذي يبحث في معرفة هو علم ايش؟ الفقه. تمام؟ قال وبعد في الفقه على قسمين. فرض كفاية وفرض عين. اذا تعلموا - [00:06:00](#)

الفقه منه ما هو فرض كفاية. يعني فرض ولا ما هو فرض؟ فرض. لكن اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. وان قصر الجميع فيه وتركه الكل وزهدوا عنه ورغبوا عنه - [00:06:30](#)

الجميع لان حفظ هذا الدين جيلا بعد جيل واجب على الامة. وليعلم كل انسان اذا رأى طلاب العلم يتفقهون في الدين ليعلم انهم يسقطون عنه وعن الامة اثما لو تركوا هذا التعلم لاذنت الامة جميعا. فطالب العلم فضله على الامة عظيم. وينبغي ان تكافئه الامة - [00:06:50](#)

وان تعرف هذا الامر وهذا الفضل لطالب العلم. يا طالب العلم وهذا من كلام شيخ هذه المنطقة شيخ حافظ الحكمي في الميمين قال يا طالب العلم لا تبغي به بدلا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم وهذه بضاعتكم ردت - [00:07:20](#)

وحالنا معكم كما قال الاول كالغيث كالبحر يمحطه السحاب وماله فضل عليه لانه من مائه والشيخ حافظ رحمه الله كان عالما. وله انظام كثيرة جميلة. المقصود. قال وبعده الفقه على قسمين فرض كفاية - [00:07:40](#)

هذا الاول فرض كفاية اذا تركه الكل اثم فالقائم به يسقط عن الامة اثما لو لم يقيم به. واضح وهو التفقه في الاشياء التي لا يحتاجها الانسان في نفسه. والقسم الثاني فرض عينه هو واجب على كل مسلم. ولذا يقول الناظم - [00:08:00](#)

يقول آآ نعم فمن فروض العين علمك نعم يقول آآ نعم يقول وماله احتاج عموم الناس فرض كفاية بلا التباس. تمام؟ اه فعلم ما به اعتقادك يصح وجوبه العيني امر متضح. ومن فروض العين علمك بماء به تقييم كل فرض لزم - [00:08:20](#)

كالغسل والوضوء والصلاة والصوم والحج والصيام والزكاة الى اخره. فهذه الاشياء تعلمها فرض عين على الانسان. مثل تعلم اركان الصلاة فرض العين على كل مسلم. تعلم صفة الوضوء فرض عين على كل مسلم. قال فرض كفاية وفرض عين. هذه المنظومة

اختصت بالكلام في القسم ايش؟ الثاني - [00:08:53](#)

وهو الواجب العيني. وهو الواجب ايش؟ العينين. قال فهناك في ثانيهما منظومة. ثانيهما اللي هو ايش؟ فرض العين فهكذا ايش معنى هاهنا اسم فعل امر بمعنى خذ خلاص فهكذا في ثانيهما منظومة وجيزة واضحة - [00:09:23](#)

مفهومة ليس فيها تعقيد موجزة كلها خمسين بيت ولذلك انا لا اعذر احدا يحضر الدورة تمام ان لم يكن قد حفظ متنا في الفقه لا عذره انما يحفظ هذا النور. اذا كان يعني اما ليس بالضرورة يحفظه لكن لابد يحفظ. لا بد من الحفظ - [00:09:46](#)

ولذا يقول الناظم وهو الشيخ عبد الله الحكمي ايضا في عدة الطلب الحين جايين لكم بضاعتهما ها يقول في عدة الطلب والحفظ اولاهما بالاهتمام وهو طريق السلف الاعلامي لا تصغيا اخي للارجاف ولتتبع مناهج الاسلاف واسمع - [00:10:06](#)

لما اسنده الخطيب في جامعه عن الامام الصيرفي ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم الا ما حوى الصدر. وقال عنه ابن ابي الحديد في ولنظمه الفصيح فاعرفي وبعده العلم اذا لم ينضبط. بالحفظ لم ينفع. ومن ما را غلط. وجلنا يحفظ قول الرحب. في نظمه المحرر

المستعذب - 00:10:26

اذ قال وهو حافظ همام فاحفظ فكل حافظ همام. فالحفظ لابد منه. نعم. وآآ لذلك عقول نحنا الدورة هذي يوم واحد لكن بعد هذا اليوم تستمر لمدة ان شاء الله خمسين يوم كل يوم تحفظ بيت واحد الا اذا كنت - 00:10:46
والله طالب علم ولك اشتغال بحفظ متن فقهي لا معذور. طيب قال فهاك في ثانيهما منظومة وجيزة خمسين بيت واضحة ما فيها الفاظ معقدة مفهومة لا تحتاج الى كثير بسط في شرحها - 00:11:06